

الفصل الثاني

خلية القائد (ب) للتنظيمات الجماهيرية

"راجع الجزء الأول الجذور"

خلية القائد (ب) هي خلية لها وظيفة واحدة من عدة وظائف لخلايا التنظيم وتقسم الخلية (ب) إلى ثلاث أنواع رئيسية :

- خلية تنظيم جماهيري.
- خلية جماهيرية.
- خلية ثورية .



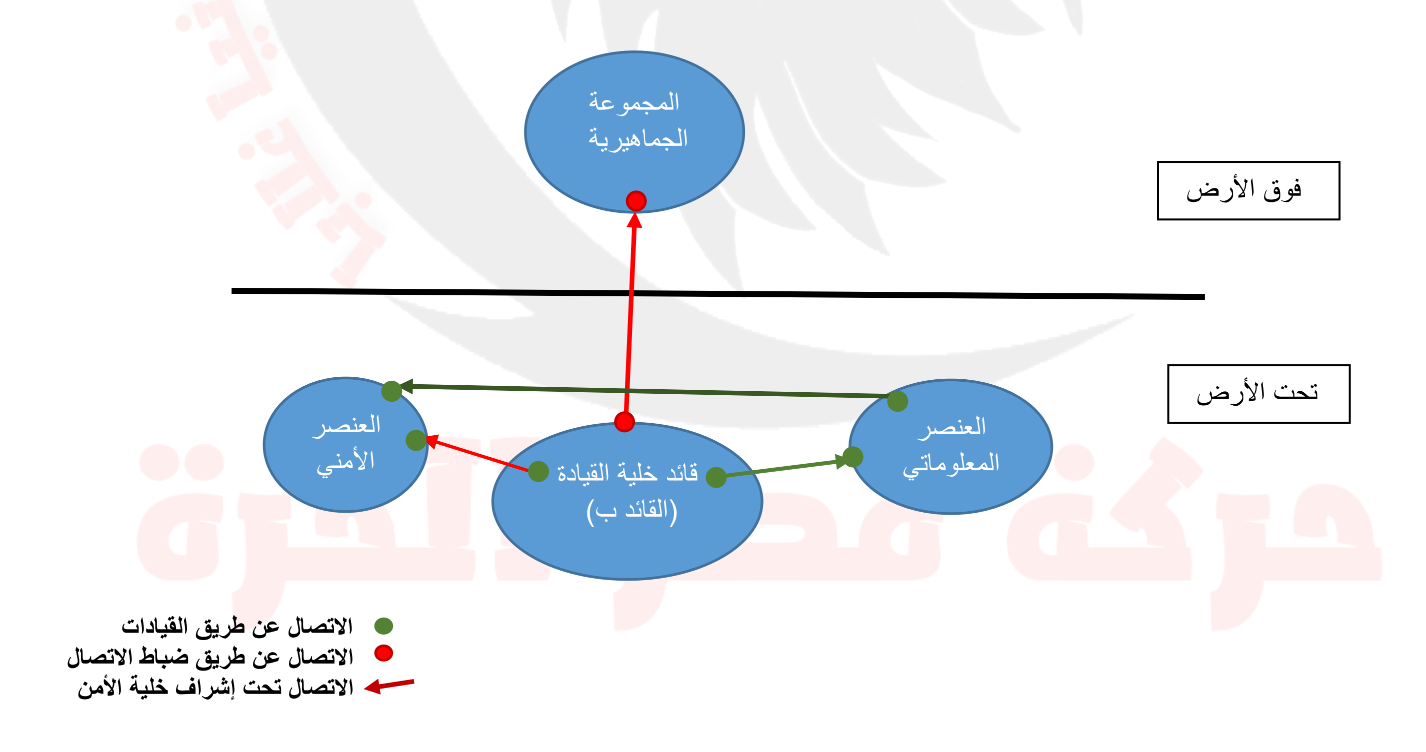


تنظيم خلايا التنظيم الجماهيري

(راجع أولاً كتاب الجذور)

تعريف التنظيم الجماهيري:

هو تنظيم قيادته سرية وتنظيمه المختلط بالجماهير معلن وغير رسمي[1]، وهو تنظيم يعمل على بناء قوى إجتماعية شعبية للدولة كالنقابات المهنية الشعبية واتحادات الطلاب الشعبية و الجمعيات التعاونية والجغرافية الشعبية و روابط العائلات الشعبية والتعليم الشعبي والقضاء العرفي الشعبي ومجموعات الدفاع المحلي. وكل ذلك بشكل غير رسمي وبشكل سري قدر الإمكان. والشكل التالي يوضح شكل خلية التنظيم الجماهيري.



[1] معلن أي قادر على الاحتكاك بالجماهير ولا يعني أن يكون هذا الجزء يعلن عن وجوده كتنظيم، اما غير رسمي فيعني علاقته بالنظام السياسي حيث انه غير مسجل رسميا ولا ينبغي أن يكون كذلك في غالب الأحوال.



ملاحظات أساسية: (راجع أكواد الألوان بالجزء الأول من الجذور)

- العنصر الأمني أو المعلوماتي ربما يكون فرد أو تشكيل حسب قرار قيادة الخلية.
- قلب الخلية مكون من قائد الخلية والعنصر الأمني والعنصر المعلوماتي.
- بعد تحديد دور الخلية ووظيفتها غير مقبول تغييرها لأي سبب.
- تختار القيادة أولاً باقي عناصر خلية القيادة.
- يحدد قائد الخلية مع العنصر الأمني ضابط الاتصال ويبدأ في اختيار قائد المجموعة الجماهيرية الذي يحدد بدوره ضابط الاتصال الخاص.
- يحدد قائد المجموعة الجماهيرية العناصر التي ستساعده وعددها في العمل طبقاً لقرار قيادة الخلية ويبدأ في اختيارها بمعاونة قائد أمن خلية القيادة .
- ضباط الاتصال معروفون فقط لقائد الخلية التابع لها ضابط الاتصال وعنصر الأمن.



قائد خلية القيادة :

- هو عنصر له قدرات تنظيمية جيدة وغير معروف أو متابع أمنياً، وعليه أن يحصل بعض المعارف الخاصة بطبيعة الخلية، فمثلاً خلية الاتحادات الطلابية تحتاج لمعرفة مختلفة عن خلية النقابة العمالية أو خلية القضاء العرفي[2].
- من يعرفه هم ضابط اتصاله وقائد خلية الأمن وقائد خلية المعلومات[3] وعناصر خلية القيادة (لا يزيدوا عن 3 في غالب الأحوال).

قائد خلية الأمن:

- يمكن أن تكون خلية الأمن مكونة من عنصر واحد وهو العنصر الأمني، وفي هذه الحالة يعرفه فقط قائد خلية القيادة وقائد خلية المعلومات .
- في حالة وجود أكثر من عنصر في خلية الأمن، ليس بالضرورة أن يعرفوا بعضهم البعض، فقط قائد خلية الأمن يعرف كل عنصر معه.

---

[2] من الأهمية الشديدة إدراك أن عمل هذه الخلية ليس الأصل ولكن تكوينها وتشكيلها هو الأصل، فيمكن أن تبقى ساكنة تمام بدون أي عمل حتى الوقت المناسب بعد انهيار النظام المصري تماما، وهي ستكون محورية وشديدة الاهمية في بناء المجتمع الجديد، فقط علينا التشكيل وتقوية الخلية كلها بكل الادوات التي ستمكنها من عملها، أما قضية العمل من دونه فموضوع يعتمد على ظروف متغيرة طبقا لطبيعة الخلية والتعقيدات المكانية والجغرافية، وبالتالي يرجع قرار بدء العمل لقيادة الخلية حصرا.

[3] قائد خلية الأمن وقائد خلية المعلومات هما عنصري الأمن والمعلومات في حالة قرار الخلية بالتوسع وضرورة وجود خلية للأمن وليس عنصرا فقط وكذلك المعلومات



- مهمة خلية الأمن هي تأمين اللقاءات وتأمين الاختراقات سواء لخلية القيادة وللمجموعة الجماهيرية، ومن الضروري أن تكون عناصر الأمن بكاملها غير معروفة إلا لقائد خلية الأمن فقط.
- لابد من وجود كود أو كلمة معينة يتم التداول بها في حالة سقوط أحد أفراد الخلية[4] .

قائد خلية المعلومات:

- لا يعرفه سوى قائد خلية القيادة وقائد خلية الأمن.
- لا يفضل ان يكون أكثر من عنصر واحد في حالة خلايا التنظيمات الجماهيرية إلا بقرار من قائد خلية القيادة طبقاً لنوع العمل وطبيعة التنظيم الجماهيري.
- مهمته حفظ أي معلومات خاصة بالخلية وكذلك إنتاج الاكواد الخاصة بالتواصل أو الشفرات أو أكواد الخطر وأكواد تغيير القيادات.
- أي عمل استخباراتي أو معلومات مطلوبة سواء عن عناصر التنظيم أو عن العدو مسؤولية خلية المعلومات سواء كانت عنصر وحيد أم خلية.

---

4 أي خلية لابد أن يكون بها أسماء موازية من مؤيدي النظام المعروفين للتنظيم وفي نفس المكان الجغرافي للإدلاء بها فور سقوط احد أعضاء الخلية

ضابطي الاتصال :

- ضابط اتصال خلية القيادة معروف لقائد خلية القيادة ولعنصر الأمن المكلف بتأمين لقاءاته .
- ضابط اتصال خلية التنظيم الجماهيري معروف لقائد خلية التنظيم الجماهيري ولعنصر الأمن المكلف بتأمين اللقاءات .
- اللقاءات في أضيق الحدود لتوصيل التعليمات أو المطالب من طرفي الخلية للآخر.

أنواع خلايا التنظيمات الجماهيرية :

نوع الخلية	متطلبات خاصة لخلية القيادة[5]	العدد التقريبي لخلية القيادة	متطلبات خلية التنظيم الجماهيري	مهامها[6]	العدد لتقريبي لها
خلية عمل طلابي لمدرسة ثانوي	يفضل أن يكون قائد الخلية مدرس ثانوي أو مدير مدرسة أو موظف بالتعليم الثانوي	5-3	كلهم من طلاب مدرسة واحدة وليس لهم ملف أمني أو سياسي	القدرة على السيطرة على المدرسة لحظة المد الثوري نشر الأفكار داخل الطلاب بطريقة غير مباشرة تكوين تجمعات اجتماعية وثقافية داخل المدرسة من الطلبة	العدد التقريبي واحد لكل 500 طالب للقرى والمراكز وواحد لكل 200 طالب في في المدن والمحافظات الحضرية
خلية عمل طلابي للكليات	كل كلية أو معهد داخل مصر ينبغي أن تشمل على خلية جماهيرية ويفضل أن يكون قائد الخلية أحد المعيدين أو الأساتذة أو الموظفين بالجامعة	5-3	كل العناصر تكون طلاب في الكلية محل التنظيم	السيطرة على الكلية في لحظات المد الثوري نشر الأفكار الثورية والاحتجاجية بطريقة غير مباشرة عمل تكتلات اجتماعية	العدد التقريبي هو عنصر لكل 200 طالب

---

5 يحظر الظهور بأي شكل بنمط أيديولوجي معين ولا تكون كل الاقترابات أو الأعمال أو المظهر الشخصي معبرا بأي شكل عن نمط سواء إسلامي أو يساري

6 تعني كلمة السيطرة تأمين المنشأة من أي اعتداءات والسيطرة على كل الوثائق ومراكز السلطة بالمنشأة و أيضا القدرة على تأمين الاحتياجات اللوجستية للخلية (طعام – ماء – وسائل دفاع) لفترة تمتد إلى شهر



				وثقافية ورياضية داخل الجامعة	
خلية نقابية عمالية	كل مصنع أو وحدة إنتاجية أو عدة وحدات يزيد عدد العمال عن 100 تحتاج لخلية تنظيم جماهيري عمالي ويشكلها أحد النقابيين أو من لهم خبرة بالعمل النقابي	3	كل العناصر تكون من عمال هذه الوحدات الإنتاجية محل التنظيم أو من كوادر عمالية في نفس المنطقة الجغرافية	السيطرة على المصانع أو الوحدات الإنتاجية لحظة المد الثوري إدارة المصنع في لحظات تطور الثوري	عنصر لكل 50 عامل
خلية قضاء عرفي [7]	كل منطقة جغرافية تحتوي على مئة ألف تحتاج لخلية قضاء عرفي ولا يشترط أن يكون قائدها خبيرا بملف القضاء ولكن يشترط أن يكون من كبار رجال قومه مقاما	3	المطلوب من 2-3 لهم خبرة في المجال القانوني أو الشرعي لتكوين محكمة عرفية قادرة على العمل كبديل لمحاكم النظام	العمل كمحاكم للشعب في كل مجالات التقاضي فور سقوط النظام وحتى بناء نظام قضائي جديد	2-3 لكل مئة ألف
خلية قيادة العائلة	كل عائلة كبيرة في الوجه البحري أو القبلي لها رئاسة موالية للنظام سواء بدافع المصالح أو حماية العائلة وتحتاج كل عائلة إلى قيادة بديلة من داخل العائلة من الصف الثاني أو الثالث	3	أعضاء من العائلة لهم ثقل أو شباب واعو	منع العائلة من الاحتكاك بالقوة الثورية لحظة المد الثوري والحفاظ على ممتلكاتها ودعم القوة الثورية في اللحظات الحاسمة تأمين الموارد ومتطلبات العائلة أثناء اللحظات الثورية	واحد لكل ألف شخص
خلية نقابة مهنية	تحتاج كل نقابة مهنية في كل محافظة أقل من مليون نسمة خلية مهنية (محامين – أطباء – مدرسين – إلخ...) ويكون قائد الخلية أحد كبار رجال المهنة وتحتاج كل محافظة لخلية لكل مليون نسمة	3	المطلوب عناصر لها علاقات اجتماعية واسعة لربط الكتلة المهنية بقوة تنظيمية	المساعدة في إدارة ملف المحافظة الفني في كل المجالات بعد سقوط كامل النظام وإحلال الكتل المهنية محلها (المحاكم – المدارس – المستشفيات – المحليات - محطات المياه – محطات الكهرباء – محطات الرفع – محطات التكرير وغيرها من المؤسسات الفنية	عنصر لكل ألف مهني
خلية الأرض الزراعية	يحتاج كل زمام لخلية قيادة تتكون من أحد أكبر الملاك مع اثنين من صغار الملاك	5	عنصر لكل 20 فدان ليس بالضرورة من الملاك ولكن له قدرات إدارية لحماية الأرض الزراعية وتوفير مستلزمات الزراعة في لحظات المد الثوري	حماية الأرض والمحاصيل في الزمام محل التنظيم القدرة على توفير الموارد الزراعية اللازمة خلال تلك الفترة دعم القوى الثورية بما تحتاجه من نقاط آمنه داخل الأراضي الزراعية	عنصر لكل 25 فدان

ب- مفهوم القائد البديل للخلايا تحت الأرض[8]

في كل الخلايا (ب) يجب أن يكون هناك بديل لكل من الثلاث المؤسسين للخلية (قائد خلية القيادة - قائد خلية الأمن - قائد خلية المعلومات)

ضوابط قائد الخلية البديل

قائد خلية الأمن البديل:

- يعرفه شخصياً قائد الخلية وقائد خلية الأمن.
- في حالة فقدان أو غياب قائد خلية الأمن لسبب معلوم يقوم قائد خلية المعلومات بالتأكد من كود التعريف بقائد الأمن البديل (بمعنى وجود كود خاص مع قائد خلية المعلومات وكود مكمل يكون مع القائد الأمني البديل يتم التأكد به من شخصية القائد البديل) وهذا الكود يكتب بمعرفة قائد خلية الأمن الأصلي بالتنسيق مع قائد خلية المعلومات من البداية.

قائد خلية المعلومات البديل:

- يعرفه شخصياً قائد الخلية وقائد خلية المعلومات.
- في حالة فقدان عنصر الأمن أو غيابه لسبب معلوم تكرر الخطوات السابقة مع استبدال قائد خلية المعلومات بقائد خلية الأمن.

---

[8] هذا المفهوم ينطبق على خلايا القائد أ و ب



قائد خلية القيادة البديل:

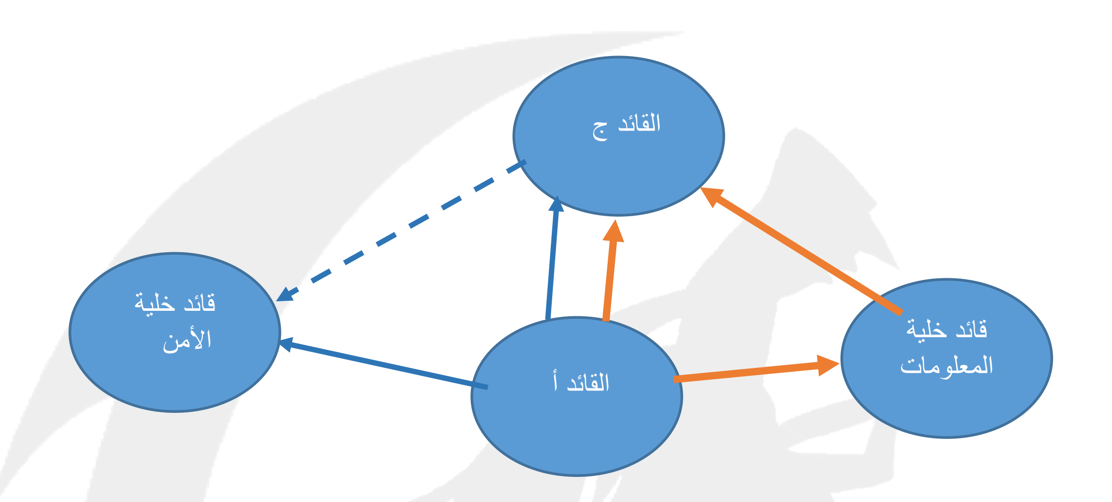
- يعرفه شخصياً قائد خلية المعلومات فقط.
- في حالة فقدان أو غياب قائد خلية القيادة لسبب معلوم يقوم قائد خلية الأمن بالتأكد من كود التعريف الذي تم إنتاجه مع القائد الأصلي في بداية تشكيل الخلية عند تعريف قائد خلية المعلومات له؛ ثم يتم اتصاله مع الخلية عن طريق أكواد معدة سابقاً من خلية الأمن وموجودة مع عناصر الخلية يتم التعارف بها مع القائد البديل للخلية.

ج- القائد (ج) في الخلية (أ)

في خلية القائد (أ)؛ عند حدوث ضرورة لسحب القائد (أ) لأي سبب سواء لغيابه اضطرارياً أو تصعيده أو رغبته في الانسحاب أو خطورة أمنية نتيجة كشف أحد الخلايا (ب) أو سقوط أحد ضباط الاتصال يجب سحب القائد (أ) وإبداله حتى ينقطع الخط الواصل بين التنظيم (ب) وبين التنظيم (أ)، وهذا هام جداً لحماية هيكل وبنية وأعضاء التنظيم (أ) .



الآن أين موقع القائد (ج) :



القائد (ج) هو المسؤول عن التمويل في الخلية بالتعاون مع قائد خلية المعلومات وسيتم وضع تصور بمصادر ومسارات التمويل في فصل تالي .

القائد (ج) معروف شخصياً للقائد (أ) وكذلك لقائد خلية المعلومات (الدائرة البرتقالية دائرة المعرفة المباشرة).

القائد (أ) يعطي كود تعارف للقائد (ج) وكذلك لقائد خلية الأمن كي يتأكد من شخصيته في حالة غياب القائد (أ) أضطرارياً (الدائرة الزرقاء)، أما في حالة القرار الجماعي بتجنيب القائد (أ) يتم التعارف المباشر بين القائد (ج) وكل من قائد خلية الأمن وقائد خلية المعلومات .



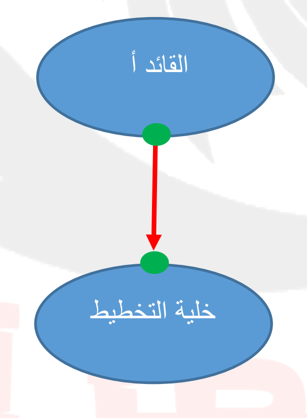
مواصفات القائد (ج) :

- في الظل تماماً وليس له أي علاقة تنظيمية بأي من خلايا القائد (أ) ولا بأفراد التنظيم ولا بعمله فقط عمله مرتبط بتأمين دوائر التمويل والتنسيق مع قائد المعلومات بخصوصها.
- الثقة المطلقة بين القائد (أ) و (ج) هو المعيار الرئيسي للاختيار .
- فور دخول القائد (ج) مكان القائد (أ) يجب ان يختار قائد (ج) جديد.

د- الخلايا الخاصة للقائد (أ)

1-خلية التخطيط:

وهي خلية مكونة من عدد غير محدد من الأفراد



وقد تم توضيح مهام وتنظيم خلية التخطيط في الفصل السابق.



2- خلية صناعة الوثائق:

هذه الخلية في غاية الأهمية لأي تنظيم ثوري، فالحصول على وثائق لتسهيل الحركة وللتأمين ولتشتيت العدو لا يمكن الاستغناء عنها، وبعض الوثائق التي يجب أن تنتج هي:

- جوازات السفر
- شهادات الميلاد
- شهادات الوفاة
- رخصة القيادة
- البطاقات الشخصية
- العقود المسجلة بكافة أنواعها مثل البيع والتسجيلات العقارية
- الكروت الممغنطة للبوابات وغيرها

وهذه الخلية توفر مبالغ طائلة يمكن خسارتها إذا لم تكن موجودة، وبالتالي الاستثمار بها استثمار مهم للغاية. والخلية هي أحد الخلايا الخاصة بالقائد (أ)، ومن الأفضل أن تكون شخصاً واحداً فقط يتميز بمهارات عالية فنية وتقنية، ومن صفات الخلية وتشكيلها التالي :

1. لا يعمل عضو الخلية بمجال صناعة الوثائق مع أي جهة أخرى وليس له سجل أمني أو جنائي فيما يتعلق بصناعة الوثائق.
2. غير معروف كشخصية عامة في نطاق سكنه وعمله.



3. يثق به القائد (أ) ثقة كبيرة .
4. معروف شخصياً فقط للقائد (أ) ولعنصر الأمن بخلية الأمن الذي سيتعامل معه .
5. تكليفاته من القائد (أ) فقط وتصل له إما عن طريق القائد أ تحت تأمين قائد خلية الأمن أو عن طريق الوسيط الثابت (عنصر الأمن المذكور في النقطة السابقة).
6. يحتاج إلى نقطة آمنه للعمل بعيداً عن منزله، وتكون مؤمنة عن طريق خلية الأمن .
7. شراء مستلزمات العمل مسئولية خلية الأمن، ومن الضروري اتباع أساليب غير مباشرة للشراء حتى لا يتم الرصد بتتبع أدوات العمل
8. كل الملفات التي تم العمل عليها تصل إلى خلية المعلومات (بئر معلومات التنظيم) وتعدم من على كل الأجهزة ومن كامل المكان فور الانتهاء منها.
9. غير مسموح على الإطلاق بأى اتصال الكتروني مع هذه الخلية، ويجب أن يكون مستوى تأمين اللقاء وتحرك المعلومات والوثائق عال مع هذه الخلية.



3 - خلية التضليل الأمني والاستخباراتي:

من الضروري إدراك أن العدو مؤهل بشكل أفضل منا بحكم الخبرات الكبيرة والمؤسسات المستقرة والإمكانات المتوفرة له مادياً وبشرياً، لذلك فيجب الحذر دائماً والتعامل في كل الإجراءات الخاصة بالتنظيم على أننا نتعامل في بيئة معادية، وهذه تحمل التنظيم عبئاً إضافياً في ضرورة التأمين والحذر الشديد، وعمر التنظيمات وقدرتها على البقاء يعتمد على :

- طريقة البناء الصحيحة في البداية وعدم الاندفاع في أي عمل قبل ترتيب كامل التنظيم.
- قوة جهازي الأمن والمعلومات التابعين للتنظيم .
- التدريب الجيد للعناصر الأمنية والمعلوماتية.
- إدراك أن العدو موجود حولك دائماً ويجب عليك الاختفاء منه وتضليله.





وهي تعمل على التالي:

1. تجهيز قوائم بخلايا شعبية من المؤيدين للنظام للتعامل بها أمام جهات الأمن المعادية في حالة سقوط أحد الخلايا، وهذا بالتعاون مع خلية المعلومات المسئولة عن تجميع هذه الأسماء وتوصيلها لهذه الخلية .
2. تسريب ذكي لبعض الخلايا الوهمية أو أفراد داخل الخلايا لجهات الأمن.
3. عمل دائماً وثائق غير صحيحة وتسريبها (خرائط - عناوين نقاط آمنه - خطط مزيفة) لتشتيت العدو وجعله لا يستطيع تمييز الحقيقي من الوهمي.
4. في حالة الشك في حدوث اختراق ما، الخلية مسؤولة عن عزل الاختراق والتعامل معه بالطريقة المناسبة (سحب العناصر المتصلة بنقطة الاختراق - تحديد سبب الاختراق أهو اختراق أعلى أم خطأ إجرائي ومن المسؤول عنه - متابعة الاختراق لمعرفة الجهه التي يعمل لحسابها- تصفية الاختراق في حال إمكانية حدوث ذلك).
5. الاتصال عن طريق قائد هذه الخلية مع القائد (أ) الذي يقوم بالتنسيق مع قائد خلية الأمن.



ضوابط عمل الخلية :

- عدد أفراد الخلية لا يزيد عن (3).
- اللقاءات غير دورية وفي الحد الأدنى في المرحلة الأولي ولا يتم اللقاء بين قائد الخلية وقائد خلية المعلومات إلا تحت إشراف أمني.
- اللقاءات في أماكن مؤمنة وأي وثائق تسلم فور انتهاء اللقاء لقائد خلية المعلومات بالطريقة المحددة الآمنة.
- لا اتصالات الكترونية تتعلق بالعمل سواء تلميحاً أو مباشرة.
- يجب وجود غطاء جيد لعلاقة عناصر الخلية ببعضهم البعض. وذلك لنزع الشك في تكرار اللقاءات .

4- خلايا الدعم والاحتياط :

الخلايا الثورية هي مفتاح الانتصار بالصراع الثوري، وعددها محدود نتيجة لطبيعة الخلية والتنظيم وهي موزعة بشكل كبير على مساحة المركز بالكامل، والتنظيم يعمل في ظل عدم معرفة كاملة بالعدو، والخطة الموضوعة تكون بناءاً على المعلومات المتاحة، ولذلك يجب أن تكون هناك عدة خلايا احتياطية تحت التصرف المباشر للقائد (أ) على مستوي (المركز/القسم). وهذه الخلايا تتبع



نفس النمط الأمني والمعلوماتي الخاص بالخلايا الثورية وهي لا تكلف بمهمة محددة من خلية التخطيط ولا موقع معين، وتكون تحت تصرف القائد (أ) أثناء الحراك الثوري وتتحدد طبقاً لظروف الصراع وتطور المواجهات، وتتحدد الإمكانات اللازمة لها من قيادة التنظيم، وعددها حوالي 10-20% من الخلايا الثورية (للمركز/القسم)، مثلاً قسم ساحل سليم به 43 خلية ثورية، فيكون مع القائد (أ) من 4-8 خلايا دعم واحتياط.

5- خلية ضباط الاتصال:

هذه المجموعة هي اهم مجموعة وأخطرها، وحمايتها من الرصد والتتبع وظيفة رئيسية لخلية الأمن، ويجب تدريبهم تدريباً أمنياً عالياً حتى يمكنهم القيام بعملهم، ونؤكد أن حجم التواصل في المرحلة الاولى والثانية محدوداً للغاية (راجع الجزء الأول الجذور)، وضباط الاتصال يتحدد عددهم حسب عدد الخلايا وقدرة كل ضابط اتصال علىى التواصل مع عدد معين من الخلايا، وهم معروفين فقط من قائد التنظيم (أ) وقائد خلية الأمن، ولا يتحركوا بغير تأمين من خلية الأمن، وضابط الاتصال هو أول من يتم إخراجه من التنظيم وإخفاءه وتغيير هويته عند حدوث أي اختراق في أي من الخلايا التي يتواصل معها، لأنه أكثر العناصر عرضه للخطر، فبالتالي فيحتاج



القائد (أ) أن يكون خلية لضباط الاتصال الاحتياط في حالة غياب أحد ضباط الاتصال بسبب معروف، ويتم تغيير ضابط الاتصال في هذه الحالة بشكل منضبط عن طريق أكواد سابقة التجهيز مع ضابط اتصال الطرف الآخر وتحت إشراف عناصر خلية الأمن .

6- خلية التواصل الإقليمي:

هي خلية من شخص واحد فقط يعرفه فقط قائد التنظيم المحلي (أ)، ووظيفته في مراحل متقدمة بعد اكتمال التنظيم والبدء في مرحلة العمل الصدامي مع النظام ليبدأ في التواصل مع المراكز والأقاليم المجاورة، وغير مسموح بالتواصل دون قرار من خلية القائد (أ)، وموضوع التواصل الإقليمي سيتم الحديث عنه بالتفصيل في الجزء الثالث.